بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

تعد التربية الخاصة من الميادين التي حظيت باهتمام كبير من قبل المختصين، والعاملين في المجالات التربوية، وبرز هذا الاهتمام نتيجة لمجموعة من العوامل الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والتعليمية، والتكنولوجية، والذي ساهم في منح العديد من الفرص للأفراد، حيث إن الأنشطة المختلفة في الحياة لم تعد مقتصرة على الأفراد العاديين فحسب، بل إنها شملت لمختلف فئات المجتمع ومن بينهم الأفراد من ذوي الإعاقة، إذ إنه من الضروري ضمان توفير ما يلزم لضمان استمرارهم في الحياة، ولتحسين من نموهم الطبيعي، وإكسابهم المهارات الأدائية الحياتية لتحقيق التوافق بينهم وبين أفراد المجتمع، وليتمكنوا من العيش معهم، ومن ممارسة وظائف أو مهن معينة، وبالتالي توجيههم ليكونوا أعضاء فعالين ومؤثرين في المجتمع، والذي ينعكس على تحقق التنمية على المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للدولة. وقد حرصت الشريعة الإسلامية على الحفاظ على الضرورات الخمس، ومن ضمنها: النفس، والعقل، ويعدّ الحفاظ على الأمن النفسي من الجوانب المهمة التي حرص الإسلام على تأمينها للأفراد، بيّن الشاطبي (1996: 23/1) أن: "اتفقت الأمة –بل سائر الملل– على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس– وهي: الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل– وعلمها عند الأمة كالضروري، ولم يثبت لنا ذلك بدليل معين، ولا شهد لنا أصل معين يمتاز برجوعها إليه، بل علمت ملاءمتها للشريعة بمجموع أدلة لا تنحصر في باب واحد"، فمن خلال الحفاظ على تلك الضروريات، يتحقق

الشعور بالأمن، والقدرة على التفاعل الاجتماعي السويّ الذي يحقق أهداف الأفراد والجماعات في إطار الشريعة الإسلامية.

وقد حظيت فئة الأفراد من ذوي الإعاقة باهتمام كبير في السنوات الأخيرة محلياً وعالمياً، إذ إن لهم الحق في الحياة كغيرهم من الأفراد العاديين، ولهم حق النمو، وإثبات قدراتهم، واعتبارهم جزءاً من الموارد البشرية، وهو ما يتطلب التأكد من توفير التشريعات والقوانين التي تضمن حقوقهم، وتحقق دمجهم في المجتمع لينعكس هذا الأثر على الأفراد من ذوي الإعاقة أنفيهم، وعلى المجتمع (دويدي وإبراهيم، 2016).

وتركز مؤسسات التربية والتعليم المختلفة محلياً وعالمياً على بذل الجهود لاستهداف جميع الطلبة من ذوي الإعاقة، من خلال التركيز على إيجاد المنهج المتكامل الذي يتم فيه مزج الأبعاد الاجتماعية والصحية والثقافية لرعايتهم، وتأمين احتياجاتهم، وتأمين متطلبات نموهم، وتجنب النتائج السلبية التي يمكن أن تنعكس عليهم في حال إهمالهم (Colclasure, Thoron & LaRose, 2016A).

ومن ضمن الجوانب التي يمكن أن يتم تنميتها لدمج الطلبة من ذوي الإعاقة في المجتمع وممارسة حياتهم بشكل طبيعي هو التأكد من إكسابهم القدرات والمهارات التي تزيد من قدرتهم على الاستقلالية في عدد من الأنشطة لتلبية احتياجاتهم، ويضمن مواصلة حياتهم الاجتماعية واليومية بشكل طبيعي دون مواجهة أية مشاكل، حيث إن التأكد من توفير البرامج والمناهج الدراسية الملائمة لهم والتي تدمجهم مع البيئة الصفية والمدرسية يساعدهم على التوافق مع أقرانهم والاعتماد على أنفسهم في عدد من الأنشطة، إلى جانب التوافق الاجتماعي والنفسي (الخليفة، 2018).

وتشير مهارات الأداء الحياتية إلى مجموعة المهارات التي تساعد الفرد على التعامل مع المواقف التي تواجهه في الحياة، وتحقيق الاستقلالية بهدف بناء الشخصية المتكاملة للتمكن من التعامل مع متطلبات الحياة، وزيادة

قدرته على تحمل المسؤولية (بالراشد، 2020). وقد اهتم الإسلام بالمهارات الحياتية وإتقانها، إذ إن الإنسان خلق لإعمار الأرض والسعي فيها، قال تعالى: ((هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)) (هود: 61)، وقال –صلى الله عليه وسلم–: (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) (صحيح البخاري، د.ت، باب الأدب، باب الحذر من الغضب، حديث رقم 5763: 2276/5) كما أن امتلاك المهارات الحياتية من العوامل المؤثرة على التفكير والتعامل مع المتغيرات المحيطة بالأفراد ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية والفطرة السليمة، وضبط النفس (العسقلاني، 1959).

ويتعلق الأمن النفسي بمدى شعور الفرد بالاستقرار والطمأنينة في البيئة المحيطة به، وعدم امتلاك أي مشاعر سلبية كالخوف أو التهديد (علي، 2014)، وقد أشار الإسلام إلى أهمية تحقيق الأمن النفسي في حياة الأفراد، قال تعالى: ((وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)) (قريش: 4)، فالشعور بالأمن يحقق الاستقرار للفرد، ويحدّ من الشعور بالخوف، فالأمن حق اجتماعي وإنساني، ومن ضرورات تحقيق الإعمار في الأرض (الزحيلي، 1993).

ونتيجةً لدور الأمن النفسي الفعال والحيوي، فقد اهتمت العديد من الجهات، والمنظمات، بتأمين هذه الحقوق لهم، من خلال المعايير والدولية والعالمية، فإن التركيز على المهارات الأدائية الحياتية لدى ذوي الإعاقة يساعدهم على مواجهة مشكلات العصر، والتغيرات التي تطرأ في حياتهم، وكذلك ليتمكنوا من تحقيق المرونة، والتكيف، والتعايش في حياتهم الشخصية، والعملية، والعلمية، وكذلك تتعدى لتصل كافة مجالات الحياة المختلفة (National Dissemination Center for Children with Disabilities, 2010).

وأشار هورزم وإيزكي (Horzum & Izci, 2018) أن تعليم الطلبة من ذوي الإعاقة يتطلب التأكد من تطوير الآليات والوسائل اللازمة لضمان حقوق الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم، وزيادة قدرتهم على التفاعل مع البيئة المحيطة بهم، ويعتمد ما سبق على التأكد من تدريب الطلبة من ذوي الإعاقة على المهارات

الأدائية الحياتية، والتي تمكنهم من التفاعل مع المجتمع المحيط بهم، وأداء بعض الأنشطة اليومية بأنفسهم، والقيام ببعض الأنشطة كتناول الوجبات الغذائية، والعناية الشخصية، والتنقل، والتفاعل مع أقرانه والبيئة المحيطة به، ويتطلب ذلك توفير البرامج والخدمات المساندة، والمناهج التدريسية الملائمة لهم (Jaya, Haryoko, Suhaeb & Mantasia, 2018).

ويعد الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية والسمعية من الفئات المتأثرة بالمجتمع المحيط، إذ إن طبيعة الإعاقة التي يمتلكونها تجعل من الصعب عليهم تحقيق عملية الاتصال والتواصل الفعال مع الآخرين، كما أنهم قد يتأثرون بنظرة المجتمع لهم، وهو ما يتسبب بالحد من قدرتهم ورغبتهم بالتفاعل ومحاولة تحقيق الإنجاز لأن الصورة التي كونوها حول البيئة المحيطة جعلتهم يعمقون شعورهم بالإعاقة، وحكمت عليهم بالضعف، إضافة إلى أن استجاباتهم للآخرين قد تختلف نتيجة لتفاوت إدراكهم بالمهارات والخبرات المرتبطة بالتفاعل مع الأخرين، وهو ما يحقق لهم بخبرات سلبية، ويجعلهم يمتلكون مشاعر القلق والخوف والتهديد من قبل أفراد المجتمع المحيطين بهم (القمش، 2013).

ويتسبب غياب الأمن النفسي لدى الطلبة المكفوفين والصم في زيادة حدة الممارسات السلبية، والتي قد تجعله أكثر غضباً وعدوانية، ويميل نحو الانسحاب، وهو ما يستدعي التأكد من قدرة البيئات المحيطة به كالأسرة، والمدرسة، والمجتمع على قدرتها على استيعاب الطلبة من ذوي الإعاقة، وتقبلهم، والتأكد من التفاعل الإيجابي معهم كي لا تنعكس الممارسات المختلفة سلباً على نموهم وخبراتهم، وتجعلهم يمتلكون اضطرابات نفسية، وسلوكية، واجتماعية (زنيدي، 2017).

وتعدّ فئة الطلبة المكفوفين من الفئات التي تواجه عديد من التحديات في البيئة المدرسية، كعدم قدرتهم على مواكبة أقرانهم، أو التفاعل مع الأنشطة اللامنهجية، والتعاون، مهارات جمع المعلومات، والتي تتسبب في

سوء تقدير الطلبة، وينعكس ذلك على الأمن النفسي لديهم، وعلى مدى قدرتهم على التكيف نفسياً واجتماعياً مع الأفراد المحيطين به، وهو ما يزيد من شعورهم بالعجز، والنقص، ورغبتهم في الانعزال لشعورهم بأنهم مختلفون عن الآخرين، ويؤثر غياب حاسة البصر يؤدي إلى فقدان المعالجة البصرية، والذي يتسبب في زيادة الشعور بالتوتر، والقلق، وبالتالي عدم شعورهم بالاستقرار النفسي (Macesic-Petrovic, Vucinic, & Eskirovic, 2010).

وبالنسبة للطلبة الصم، فإنهم يجدون صعوبة كذلك في تحقيق الأمن النفسي، إذ إنهم يواجهون مشكلات مرتبطة بالقدرات اللغوية، والتعبير، والتفاعل مع الآخرين، لأن قدرتهم على التواصل مع الآخرين بشكل فعال وتبادل الحديث بينهم تعدّ محدودة، وهو ما يستدعي توفير ما يلزم لتمكينهم من التفاعل مع الآخرين، وإشباع حاجاتهم، والتأكد من تحقيقهم للأمن النفسي، والذي يعد من الوسائل الهامة لتقدير ذاتهم، والثقة بأنفسهم وبمن حولهم (بخيتة والدرديري، 2016).

وبعدّ الأمن النفسي من الجوانب التي ينبغي أن يتم تأمينها للطلبة من ذوي الإعاقة ومن ضمنهم الطلبة المكفوفين والصم للتأكد من اتجاههم نحو التعلم، واكتساب المهارات الأدائية الحياتية؛ فكلما كانت البيئة المحيطة بهذه الفئة أكثر أمناً، كلما شعروا بالأمن النفسي، وكلما ازداد الحافز نحو التعلم، والاستقلالية، وتطوير مهاراتهم وهو ما يجعلهم أكثر استقراراً واتزاناً، وأكثر تمتعاً بالشخصية الإيجابية، والقادرة على الإنتاج (Al-Najjar, 2012).

والمتأمل في طبيعة المجتمعات يلاحظ تفاوتاً في تعامل الأفراد مع الأفراد من ذوي الإعاقة، ويؤكدون وجود الفروق والاختلافات، ويعتبرونها من الفئات التي ينبغي الإشفاق عليها والتعاطف معها لعجزها عن أداء المهام والعيش كالأفراد العاديين، وهو ما يؤثر سلباً على الأفراد من ذوي الإعاقة في عدد من المجالات ومن ضمنها

قطاع التعليم، إذ لا بد من توفير الظروف الاجتماعية، والبيئية الملائمة التي تعزز من تقدير الطلبة ذوي الإعاقة لذاتهم، وتمكنهم من مقاومة النظرة السلبية والمعتقدات الخاطئة حولهم، والتأكد من تمتعهم بالحقوق وقدرتهم على تحمل لمسؤوليات، وهو ما يتطلب تفعيل القوانين والدور المجتمعي للتأثير الإيجابي على الطلبة (Nonis & Jernice, 2014).

مما سبق، فإن مشكلة اكتساب الطلبة من ذوي الإعاقة للمهارات الحياتية يرتبط بعدد من الجوانب النفسية والمجتمعية والثقافية، وهو ما يستدعي التأكد من توفر الوسائل والبرامج والخطط التعليمية لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية لهم، كالسعي نحو النجاح، وتنمية تقدير الذات، والهوية، لأن اكتسابهم لتلك المهارات يحسن من فرصه في الحياة، وفي نظرتهم حولها، والشعور بالأمن النفسي. وبناء على ما سبق، تركز الدراسة الحالية على التعرف على العلاقة بين المهارات الأدائية الحياتية ومستوى الأمن النفسي لدى الطلبة المكفوفين والصم.

2.1 مشكلة الدراسة

على الرغم من الاهتمام بالأفراد من ذوي الإعاقة، إلا أن الطلبة المكفوفين والصم لا يزالون يواجهون العديد من المشكلات في المجتمع وفي مراحل حياتهم المختلفة، ومن بينها مرحلة التعلم، ويلاحظ وجود قصور في توفير الجوانب التي يمكن أن تكسب الطلبة من ذوي الإعاقة للأمن النفسي الكافي ضمن نطاق البيئة التعليمية في الأردن، وهو ما أشارت إليه عدد من الدراسات مثل دراسة الدبابنة (2012) والتي أشارت إلى أن هناك العديد من المعيقات التي تقف عائقاً أمام إكساب الطلبة المكفوفين لمستوى المهارات اللازم ليتمكنوا من بسبب المناهج الدراسية المقدمة للطلبة من ذوي الإعاقة في الأردن لا تعد ملائمة بالشكل الكافي، كما أن المعلمين غير مؤهلين بالشكل الكافي، ولا يتم تدريبهم للتعامل مع الطلبة بالشكل الكافي، أنهم يشعرون أن الطلبة من ذوي الإعاقة

عبء عليهم، ولا يجعلهم مدركين لما ينبغي تأمينه من لوازم وتسهيلات لهم لتنمية مهاراتهم الحياتية وزيادة استقرارهم وأمنهم النفسي.

وأكد غانم (2015) أن مستوى الخدمات المقدمة للطلبة من ذوي الإعاقة لتنمية مهاراتهم الحياتية تعدّ منخفضة بسبب نقص خبرة المعلمين في التعامل مع هذه الفئة، إلى جانب عدم توفير المناهج الدراسية الملائمة لهم، وهو ما ينعكس سلباً على شعورهم بأن البيئة التعليمية آمنة، وعلى مستواهم التعليمي.

وأكد الخليفة (2018) أنه على الرغم من بذل الأردن للجهود للتأكد من توفير احتياجات الطلبة من ذوي الإعاقة على الصعيد الاجتماعي والنفسي، إلا أن تلك الجهود تتأثر بسبب عدم جاهزية المؤسسات التعليمية والمعلمين للتعامل مع هذه الفئة، وهو ما تسبب في انخفاض مستوى المهارات الأدائية الحياتية لهم، وانخفاض شعورهم بالأمن النفسي الذي يساعدهم على التفاعل مع الأقران والمعلمين.

وفي حدود علم الباحث، ومن خلال مجال عمله في مجال التربية الخاصة، فقد لاحظ أن المكفوفين والصم يعانون من قصور في أداء مهاراتهم الحياتية في عدد من الجوانب، ومن أهمها: الرعاية الذاتية، ومهارات الاتصال، والمهارات الشخصية، والاجتماعية ومهارات التواصل والتعامل مع الآخرين، إذ إن المشكلة الأساسية التي تواجه الطلبة من المكفوفين والصم تتمثل في عدم التأهيل والتدريب المبكر لهم منذ مرحلة الطفولة للتعلم، وإكسابهم المهارات التي تساعدهم على الاستقلالية، واتخاذ القرارات، والذي ينعكس سلباً على قدرتهم على التعامل مع المجتمع، والأقران، وبالتالي تأثر شعورهم بالاستقرار النفسي والاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض تقديرهم لذاتهم، وبالتالي انخفاض مستوى الأمن النفسي لديهم، مما يعيق عملية التدريب والتجاوب من قبل المعاق نفسه، ولا سيما أن العمر يلعب دور حيوي وهام في عملية التنشئة لدى الأطفال ليتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم لتلبية احتياجاتهم اليومية.

ومما سبق، فإن الدراسة الحالية سلطت الضوء على المهارات الاجتماعية ومدى علاقتها بالمهارات الأدائية الحياتية لدى المكفوفين والصم. وبناءً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس:

ما علاقة المهارات الأدائية الحياتية بالأمن النفسي لدى المكفوفين والصم في مدارس المكفوفين والصم في الأردن؟

3.1 أسئلة الدراسة

من خلال السؤال الرئيس للدراسة، تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى المهارات الأدائية الحياتية للطلبة المكفوفين المسجلين في مدارس المكفوفين في الأردن؟
2. ما مستوى المهارات الأدائية الحياتية للطلبة الصم المسجلين في مدارس الصم في الأردن؟
3. ما مستوى الأمن النفسي لدى لطلبة المكفوفين في مدارس المكفوفين في الأردن؟
4. ما مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة الصم في مدارس الصم في الأردن؟

4.1 أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

1. الكشف عن مستوى المهارات الأدائية الحياتية للطلبة المكفوفين المسجلين في مدارس المكفوفين في الأردن.
2. الكشف عن مستوى المهارات الأدائية الحياتية للطلبة الصم المسجلين في مدارس الصم في الاردن.
3. الكشف عن مستوى الأمن النفسي للطلبة المكفوفين في مدارس المكفوفين في الأردن.
4. الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة الصم في مدارس الصم في الأردن.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

5.1 فرضيات الدراسة

تتكون الدراسة الحالية من الفرضيات التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المهارات الأدائية الحياتية للطلبة المكفوفين والصم في مدارس المكفوفين والصم في الأردن تعزى لنوع الإعاقة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأمن النفسي للطلبة المكفوفين والصم في مدارس المكفوفين والصم في الأردن تعزى لنوع الإعاقة.
3. توجد علاقة ارتباطية بين مستوى المهارات الأدائية الحياتية والأمن النفسي لدى لطلبة المكفوفين في مدارس المكفوفين في الأردن.
4. توجد علاقة ارتباطية بين مستوى بين مستوى المهارات الأدائية الحياتية والأمن النفسي لدى لطلبة الصم في مدارس الصم في الأردن.
5. يوجد أثر للمهارات الأدائية الحياتية والأمن النفسي لدى المكفوفين والصم في مدارس المكفوفين والصم في الأردن.

6.1 أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها، وهو التعرف على المهارات الأدائية الحياتية للطلبة المكفوفين والصم وأثرها على الأمن النفسي لديهم، نظراً لأن المهارات الأدائية الحياتية تؤدي دوراً مهماً إكساب الأفراد لما يلزم من ممارسات تحقق القدرة على التكيف مع الآخرين والتعزيز من الأمن النفسي لديهم، وتتمثل هذه الأهمية من خلال تناولها للجانبين التاليين:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

1.6.1 الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية في ما تقدمه الدراسة الحالية من معلومات حول مستوى المهارات الأدائية الحياتية التي يمتلكها الطلبة المكفوفين والصم، ومدى تأثير تلك المهارات على مستوى الأمن النفسي لديهم، حيث إن تلك المستويات تعد مؤشرات مهمة للباحثين والمتخصصين في برامج التربية الخاصة، للتعرف على الجوان بالتي تواجه الطلبة والتي تحتاج إلى تدريب، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية قد اشتملت على الطلبة المكفوفين والصم من مراحل عمرية متنوعة، مما ينعكس إيجاباً على ما يتم تقديمه للطلبة المكفوفين والصم من برامج وخدمات تطور المهارات الأدائية الحياتية لديهم، وتعزز من الأمن النفسي.

2.6.1 الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية فيما تحققه الدراسة الحالية من فوائد في مجال التربية الخاصة، والتي يمكن بيناها في النقاط الآتية:

1. حاجة ميدان التربية الخاصة في الأردن إلى الدراسات التي تعمل على تزويد المجتمع وأسر ذوي الإعاقة بالمعلومات الكافية وفيما يتعلق بضرورة وجود الأمن النفسي لدى المكفوفين والصم.
2. من المحتمل أن تسهم الدراسة في تقديم رؤية أفضل حول المهارات الأدائية الحياتية التي يحتاج الطلبة المكفوفين والصم إلى تعزيزها، والمشكلات التي تؤثر على الأمن النفسي، مما يساهم في تطوير آليات وسياسات قادرة على تطوير البرامج والمناهج المقدمة، وتضمن مشاركة المجتمع المحلي والمؤسسات التربوية في تنميتهم وتطورهم.
3. إثراء الحقل العلمي والمكتبات العربية والأردنية من خلال تحقيق أهداف الدراسة الحالية والاستفادة من الإحصائيات المتعلقة بالدراسة الحالية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

4. لفت أنظار المؤسسات التربوية بشكل عام ومراكز التربية الخاصة لضرورة الاهتمام بالمهارات الأدائية الحياتية للطلاب المكفوفين والصم وتوفير الأمن النفسي لهم.

1.7 أسباب اختيار الموضوع

من الأسباب التي استدعت البحث في موضوع الدراسة الحالية:

1. تمكن المهارات الأدائية الحياتية الطلبة من أداء المهام اليومية والحياتية، ومواجهة المتغيرات والتحديات المختلفة في حياتهم.
2. ضرورة البحث عن الوسائل التي تمكن الطلبة المكفوفين والصم من تحقيق التكيف في البيئات المختلفة.
3. تؤثر المهارات الأدائية الحياتية على جميع مجالات الحياة مما يدفع المختصين في برامج التربية الخاصة إلى تدريب الأطفال ذوي الإعاقة على المهارات الأدائية الحياتية في مراحل مبكرة من حياتهم حتى يتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم لتلبية احتياجاتهم اليومية.
4. المساهمة في وضع إطار علمي وعملي متين في التغلب على العوائق التي تعرقل عمليات سير تدريب ذوي الإعاقة .
5. إثراء المكتبات العربية والأجنبية في دراسة هامة وموضوع حيوي يهم كافة المكفوفين وذوي الإعاقة حول المهارات الأدائية الحياتية.
6. ندرة الدراسات العلمية والعملية حول دور المهارات الأدائية الحياتية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الطلبة المكفوفين والصم وعلى وجه الخصوص في الأردن.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

8.1 نموذج الدراسة

يمثل نموذج الدراسة وصفاً لمتغيرات الدراسة والعلاقة بينهما، وكذلك تبيان العلاقة بين المتغيرات التابعة والمتغير المستقل، ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي:

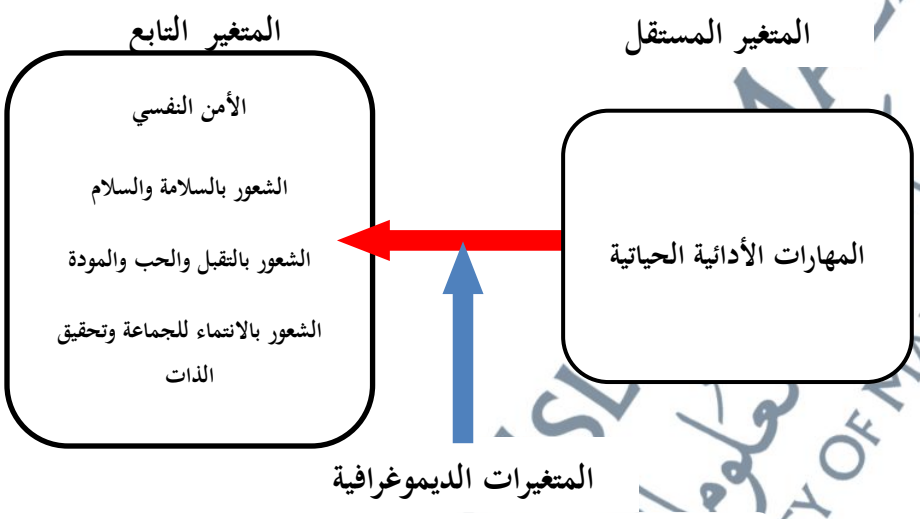

الشكل (1): نموذج الدراسة

يلاحظ من النموذج السابق أن الدراسة الحالية تكونت من المهارات الأدائية كمتغير مستقل، والأمن النفسي كمتغير تابع، كما يتبين أنه تم دراسة ثلاثة أبعاد مرتبطة بالأمن النفسي، وهي: الشعور بالسلامة والسلام؛ والشعور بالتقبل والحب والمدة؛ والشعور بالانتماء للجماعة وتحقيق الذات، واشتملت المتغيرات الديمغرافية على نوع الإعاقة، والجنس، والمؤهل الدراسي.

9.1 حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:-

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مدارس المكفوفين والصم في محافظتي إربد وعمان في الأردن.
- **الحدود زمانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على الفترة الزمنية (2018-2019).
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة المكفوفين والصم المسجلين في مدارس المكفوفين والصم في الأردن.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على دور المهارات الأدائية الحياتية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الطلبة المكفوفين والصم في الأردن.

10.1 مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

المهارات الأدائية الحياتية اصطلاحاً: ما يقوم به الفرد من أنشطة وممارسات في حياته اليومية، والتي تتطلب أن يتم التفاعل بينه وبين المجتمع المحيط به (الجوالدة، 2014).

وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة المكفوفين والصم على أداة المهارات الأدائية الحياتية المستخدم في الدراسة الحالية.

الأمن النفسي إجرائياً: شعور الفرد بالقبول والتقدير ضمن المجتمع المحيط به، وانخفاض شعوره بالخوف والقلق، وشعوره بأنه ذو دور مهم وفاعل في المجتمع (Azarian, Farokhzadian & Habibi, 2016).

ويُعرَّف إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة المكفوفين والصم على مقياس الأمن النفسي المعتمد في هذه الدراسة الحالية.

المكفوفين اصطلاحاً: حالة العجز عن استخدام الفرد لبصره بشكل كلي أو جزئي، والذي يؤثر على قدرة ممارسة حياته بشكل طبيعي (دويدي وإبراهيم، 2016).

ويعرف إجرائياً: الطلبة ممن يواجهون مشكلات في الإبصار والمسجلين في مدارس المكفوفين في الأردن.

الصم اصطلاحاً: هم الأفراد الذين يواجهون مشكلات في السمع بشكل كلي أو جزئي، والذي يعيق المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية (الخطيب والصمادي وآخرون، 2013).

ويعرف الصم إجرائياً: الطلبة الذين يواجهون مشكلات في السمع والملتحقين في مدارس الصم في الأردن.

11.1 الخاتمة

تعد المهارات الأدائية الحياتية والأمن النفسي من الجوانب المهمة التي ينبغي إكسابها للطلبة من ذوي الإعاقة، وتعدّ من الفئات التي تواجه صعوبة فيث تحقيق القدرة على تطبيق المهارات الأدائية الحياتية المختلفة كأقرانهم، ويمتلكون القدرة على التعامل مع الضغوط والظروف المختلفة التي قد يواجهونها، والشعور بالأمان والاستقرار اللذان يضمنان تحقيق الأمن النفسي، وزيادة اكتسابهم للمهارات المختلفة في ظل بيئة تتصف بكونها آمنة بالنسبة لهم. وتبين مما تم الإشارة إليه في مشكلة الدراسة وجود انخفاض في تحقيق هذين الجانبين للطلبة من ذوي الإعاقة في الأردن، وهو ما يعدّ نقطة بداية مهمة للبدء منها والكشف عن مستوى المهارات الأدائية الحياتية والأمن النفسي لدى الطلبة المكفوفين والصم.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA